بلغ مقابلة

المتكلمة والمتفلسفة وان كان ما عندهم من حق فهو جزء مما دل عليه القرآن في غير موضع
والمقصود هنا ان هؤلاء لما كان هذا اصلهم في ابتداء الخلق وهو القول باثبات
الجوهر الفرد كان اصلهم في المعاد مبنيا عليه فصاروا على قولين منهم من يقول تعدم الجواهر
ثم تعاد ومنهم من قال تفرق الاجزاء ثم تجمع فاورد عليهم الانسان الذي اكله حيوان و
ذلك الحيوان اكله انسان فان اعيدت تلك الاجزاء من هذا لم تعد من هذا واورد
عليهم ان الانسان يتحلل دائما فماذا الذي يعاد اهو الذي كان وقت الموت فان قيل
بذلك لزم ان يعاد على صورة ضعيفة وهو خلاف ما جاءت به النصوص وان كان غير
ذلك فليس بعض الابدان باولى من بعض فادعى بعضهم ان في الانسان
اجزاء اصلية لا تتحلل ولا يكون فيها شيء من ذلك الحيوان الذي اكله الثاني والعقلاء
يعلمون ان بدن الانسان نفسه كله يتحلل ليس فيه شيء باق فصار ما ذكروه في
المعاد مما قوى شبهة المتفلسفة في انكار معاد الابدان واوجب ان صار طائفة
من النظار الى ان الله يخلق بدنا آخر تعود الروح اليه والمقصود تنعيم الروح و
تعذيبها سواء كانت في هذا البدن او في غيره وهذا ايضا مخالف للنصوص
الصريحة باعادة هذا البدن وهذا المذكور في كتب الرازي فليس في كتبه وامثاله (وكتبه)
في مسائل اصول الدين الكبار القول الصحيح الذي يوافق المنقول والمعقول الذي
بعث الله به الرسول وكان عليه سلف الامة وائمتها بل يذكر بحوث المتفلسفة
الملاحدة وبحوث المتكلمين المبتدعة الذين بنوا على اصول الجهمية والقدرية في
مسائل الخلق والبعث والمبدا والمعاد وكلا الطريقين فاسد اذ بنوه على مقدمات
فاسدة والقول الذي عليه السلف وجمهور العقلاء من ان الاجسام
تنقلب من حال الى حال انما يذكره عن الفلاسفة والاطباء وهذا القول وهو القول
في خلق الله للاجسام التي تشاهد حدوثها انه يقلبها ويحيلها من جسم الى جسم
هو الذي عليه السلف والفقهاء قاطبة والجمهور فهذا يقول الفقهاء في النجاسة
هل تطهر بالاستحالة ام لا كما تستحيل العذرة رمادا والخنزير وغيره ملحا ونحو
ذلك والمني الذي في الرحم يقلبه الله علقة ثم مضغة وكذلك الثمر يخلق بقلب المادة التي

Copyright © King Saud University